اللغة الموافقة وفي الاصطلاح ذكر الشيء اي
مذكور بلفظ ما وقع في صحبته اوّل الضميرين
للشيء والثاني للموصوف تحقيقاً نصب على المصدرية
بتقدير الموصوف او المضاف اي وقوعاً محققاً او
تحقيقياً او وقوع تحقيق او تقديراً كتحقيقاً في الاعراب
سواء تقدم الواقع في الصحبة تحقيقاً على صاحبها
نحو قولهم كما تدين تدان اي كما تجازى تجازى او تأخر
نحو قول ابي رقمق في البحر الكامل وهو متفاعلن
ستاً قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبخه قلت
اطبخوا لي جبة وقميصاً يقال اقترح عليه شيئاً
اذا سأله اياه من غير روية اي اسألنا اي شيء
تريد من غير تفكر انهم هل يصنعونه ام لا نجد لك
طبخه من الاجادة بمعنى التحسين مجزوم جواب الامر
بالاقتراح قلت استيناف من قالوا كما في قالوا
سلاما قال سلام اطبخوا لي اي خيطوا لي عبّر عن الخياطة
بالطبخ لوقوعها في صحبته اعلم انه قد الحق بالمشاكلة
ذكر الشيء بضد ما وقع هو في صحبته او بما يناسبه
فالاول كقول الشاهد انها لم تجحد عني ان قال له
القاضي بعد مد الشريح انك لسبط الشهادة عبّر عن عيبه

الشهادة

الشهادة بالتجعيد لتشاكل السبوطة والثاني نحو
لا تنسى لعزّ اباته بل عن بني فضائله عبّر عن الفضل
بالابن ليشاكل الاب ومثال الواقع في الصحبة تقديراً ما
وقد اشار الى المغايرة باعادة نحو فقال نحو قوله تعالى
صبغة الله ومن احسن من الله صبغة اي تطهير الله
ومن احسن من الله تطهيرا وانتصاب صبغة الله على
انها مصدر مؤكد لآمنا بالله لاشتمال الايمان تطهير
النفوس عن دنس الكفر على ما قال به سيبويه وارتضاه
الزمخشري حتى قال فيه القول ما قالت حذام
وقيل نصب على الاغراء اي عليكم صبغة الله او البدلية
من ملة ابراهيم عبّر عن التطهير بالايمان بالصبغة
لوقوعه في صحبتها تقديراً وذلك لان النصارى كانوا
يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية
واذا غمس واحد منهم ولده فيها يقول الآن كان
نصرانيا حقاً واطهّر بها عن سائر الملل فنزلت الآية
لرد صبغهم ومنها المزاوجة وهي في اللغة الازدواج
وفي الاصطلاح ترتب ما ترتب على الشرط على الجزاء ما
فيزدوجان في المرتب عليهما نحو قول البحتري في البحر
الطويل وهو فعولن مفاعيلن اربعاً اذا ما نهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)